التزمه لم يزل هكذا الي يوم القيامة تحزنا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فامر به رسول الله
صلي الله عليه وسلم فدفن تحت المنبر هكذا في حديث المطلب وفي حديث ابي بن كعب فكان اذا
صلي النبي صلي الله عليه وسلم صلي اليه فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي وكان عنده
في تلك الدار الي ان بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا وذكر الاسفرايني ان النبي صلي الله عليه وسلم
دعاه الي نفسه فجاه يخرق الارض فالتزمه ثم امره فعاد الي مكانه وفي حديث بريدة قال
النبي صلي الله عليه وسلم ان شيت اردك الي الحايط الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل
خلقك ويجدد لك خوصك وثمرك وان شيت اغرسك في الجنه فياكل اولياء الله من ثمرك
ثم اصغي له النبي صلي الله عليه وسلم ما يقول فقال بل تغرسني في الجنه فياكل مني اولياء الله فاكون
في مكان لا ابلي فيه فسمعه من يليه فقال النبي صلي الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار
البقا علي دار الفنا
البقي العني اورده في الشفا **وفي** خلاصة الوفا اعتمد المطري في بيان محل الجذع علي ما روي
ابن زباله فقال وكان هذا الجذع عن يمين مصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصقا بجدار
المسجد القبلي في موضع كرسي الشمعه اليمني التي توضع عن يمين الامام المصلي في مقام النبي صلي
الله عليه وسلم والاسطوانه التي قبلي الكرسي متقدمه علي موضع الجدار فلا يعتمد علي قول من
جعلها في موضع الجذع **وفي هذه السنه اقاد رسول الله صلي الله عليه وسلم**
رجلا من هذيل برجل من بني ليث وهو اول قود كان في الاسلام **وفي ربيع الاول من**
**هذه السنه** كانت سرية شجاع بن وهب الي بني عامر بالسي ماء من ذات عرق الي وجره
علي ثلاث مراحل من مكه الي البصره وخمس من المدينه ومعه اربعة وعشرون رجلا
الي جمع من هوازن وامره ان يغير عليهم فكان يسير بالليل ويكمن بالنهار حتي صبحهم فاصابوا
نعما وشا واستاقوا ذلك حتي قدموا الي المدينه وكانت غيبتهم خمس عشرة ليله
واقتسموا الغنيمه وكانت سهامهم خمسة عشر بعيرا وعدلوا البعير بعشرة من الغنم **وفي**
**ربيع الاول من هذه السنه** كانت سرية كعب بن عمير الغفاري الي ذات اطلاح ذات
العرى في خمسة عشر رجلا فساروا حتي انتهوا الي ذات اطلاح فوجدوا فيها جمعا كثيرا
فقاتلهم الصحابه اشد القتال حتي قتلوا وافلت منهم رجل جريح في القتلي قال مغلطاي
قيل هو الامير فلما برد عليه الليل تحامل حتي اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره
الخبر فشق ذلك عليه وهم بالبعث اليهم فبلغه انهم ساروا الي موضع اخر فتركهم
**وفي جمادي الاولي من هذه السنة** كانت سرية موتة وهي بضم اوله واسكان
ثانيه بعده تا مثناة فوقيه **وفي** المواهب اللدنيه بضم الميم وسكون الواو بغير
همز لاكثر الروايه وبه جزم المبرد وجزم ثعلب والجوهري وابن فارس بالهمز
وحكي غيرهم الوجهين وهي موضع من ارض الشام من عمل البلقا والبلقا دون
دمشق وكان لقاهم الروم بقريه يقال لها مشارف من تخوم البلقا ثم انحاز المسلمون
الي موتة كذا في معجم ما استعجم **وفي** مورد اللطافه كانت وقعت موتة بالكرك وقال
في الاكتفا ولما صدر رسول الله صلي الله عليه وسلم من عمرة القضا الي المدينه اقام بها
نحو سته اشهر ثم بعث الي الشام في جمادي الاولي من سنة ثمان بعث الذين اصيبوا
بموته

بموته روي انه صلي الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير الازدي الى ملك بصري بكتاب
فلما نزل بموتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني وهو من امرا قيصر فقتله ولم يقتل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فشق ذلك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخبر عن قتل الحارث وقاتله ودعا الناس وعسكر بالجرف وهي ثلاثة الاف فقال النبي
صلي الله عليه وسلم امير الناس زيد بن حارثه فان قتل او قال اصيب فجعفر بن ابي طالب فان قتل او قال اصيب فعبد الله بن رواحه فان قتل او قال اصيب فليرتض المسلمون بينهم
رجلا **روي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عين امرا السريه كان يهودي عنده فقال
ان كان محمد نبيا فيقتل هولا الذين عينهم للاماره فان انبيا بني اسرايل كانوا اذا عينوا الامرا مثل
ما عينه يقتلوا البته ثم قال لزيد ودع ابا القاسم فانك مقتول ثم عقد النبي صلي الله عليه وسلم لوا
ابيض ودفعه الي زيد بن حارثه وخرج مشيعا لهم حتي بلغ ثنية الوداع فوقف وودعهم وامرهم ان
ياتوا مقتل الحارث بن عمير وان يدعوا من هناك الي الاسلام فان اجابوا والا فقاتلوهم **وفي** الصفوه
عن محمد بن جعفر بن الزبير قال فلما تجهز الناس وتهيوا للخروج الي موته فقال المسلمون صحبكم الله ودفع
عنكم السو وردكم سالمين غانمين فقال عبد الله بن رواحه عند ذلك هذه الابيات

لكنني اسال الرحمن مغفرة • وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة • بحربة تنفذ الاحشا والكبدا
حتي يقولوا وقد مروا علي جدثي • ارشده الله من غازي وقد رشدا

فلما فصلوا من المدينه سمع العدو بمسيرهم فجمعوا لهم وتهيوا لحربهم وقام فيهم شرحبيل بن عمرو
فجمع اكثر من مائة الف وقدم الطلايع امامه قال ابن اسحاق لما نزل المسلمون معان وهو حصن كبير
بين الحجاز والشام علي ستة اميال من دمشق بطريق مكه **وفي** الصفوه لما نزلوا معان من ارض
الشام بلغهم ان هرقل نزل ماب من ارض البلقا في مائة الف من الروم وانضمت اليه المستعربه
من لخم وجذام والقين وبلي وبهرا ووايل فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا علي معان ليلتين ينظرون في
امرهم وقالوا نكتب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم نخبره بعدد عدونا فاما يمدنا بالرجال
واما ان يامرنا بامر فنمضي له فشجعهم عبد الله بن رواحه فقال والله يا قوم ان الذي تكرهونه
للذي خرجتم له تطلبون الشهاده وما نقاتل الناس بعدة ولا قوة ولا كثرة وما نقاتلهم الا بهذا
الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدي الحسنيين اما الظهور واما الشهاده قال
الناس قد والله صدق ابن رواحه فمضوا لوجوههم **وفي** الاكتفا مضي الناس حتي اذا كانوا
بتخوم البلقا لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قري البلقا يقال لها مشارف وانحاز
المسلمون الي قريه يقال لها موته فالتقي الناس عندها فتعبي لهم المسلمون فجعلوا علي ميمنتهم
رجلا من بني عذره يقال قطبه بن قتاده وعلي ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عبايه بن مالك ويقال
عباده ثم التقي الناس فاقتتلوا فقاتل زيد براية رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي شاط في رماح
القوم ثم اخذها جعفر فقاتل حتي اذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقرا ثم عقرها ثم قاتل القوم
حتي قتل وهو يقول شعرا

يا حبذا الجنه واقترابها • طيبة وباردا شرابها
والروم روم قد دنا عذابها • علي اذ لاقيتها ضرابها

وكان جعفر اول من عقر في الاسلام **وفي** رواية فاخذ اللوا زيد بن حارثه فوقع بين الجمعين قتال شديد

Copyright © King Saud University